WAVE

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
DECEMBER 6 — 15, 2021

نشرة يومية تصدر عن مهرجان البحر الأحمر
العدد العاشر 15 ديسمبر 2021

كيروم: ربان السفينة السينمائية.. رؤى الشباب
ص 2

روش: هذا هو حجر الأساس لموجة التغيير في السينما
ص 4

ملّاك «التاريخية»: بيوتنا تحت تصرّفكم
ص 5

صانعات الأفلام يكتبن التاريخ ويشاركن في القرارات
ص 7

باويّان: فيلم هوليودي تصويره في العُلا
ص 8

«البحر الأحمر» يكسر احتكار «بوليوود» لعروض السينما الهندية الأولى!

ص 3

14 منصّة و21 مشروعاً للأفلام التفاعلية في «حي جميل»

نشرة يومية
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
https://redseafilmfest.com

رئيس التحرير
عبدالوهاب صالح العريض

فريق التحرير
فهد بن ثامر
علاء برنجي
رباب الفهمي
نجلاء رشاد
وجدان الشريف

التصميم الفني والإخراج
أديب صليبيا

جميع الحقوق محفوظة
لمهرجان البحر الأحمر
السينمائي الدولي

الرؤية الشبابية.. ربّان سفينة السينما نحو العالمية

حمادي كيروم*

يقول جان لوك جودار إن السينما قارة إضافية على وجه الأرض وقد أثبت ذلك المخرج رشيد مشهراوي عندما أضاف بأن السينما أرض لا يمكن احتلالها. وعلى ضوء هذا فإن الدخول لقارة السينما والمشاركة في بناء هذا الصرح الغني الإنساني لا يتحقق إلا عن طريق الإبداع الجدي والمتميز.

وبناءً عليه فإن مستقبل السينما السعودية الشابة مرتبط بالعمل الجدي والطموح، للحصول على مساحة محترمة من هذه الأرض السحرية الخيالية والتخيلية والواقعية في نفس الوقت، ووحدهم السينمائيون قادرون على القبض على الزمن الدافق من منابع الحياة اليومية، يستطيعون الوصول إلى هذا الكوكب المضيء بالصور والحكايات.

إن المتتبع النبيه للإنتاج السينمائي السعودي سيلحظ أن هناك حركة ديناميكية غير عادية، تسري من خلال الإنتاجات الفيلمية التي تجاوزت الاستهلاك المحلي، واستطاعت أن تفرض نفسها عبر المهرجانات العربية والدولية مثل القاهرة، قرطاج، الرباط، كان، برلين، فينيسيا.

ومن أهم الأفلام المؤثرة فيلم «وجدة» لهيفاء المنصور، وفيلم «بركة يقابل بركة» لمحمود صباغ وفيلم «المسافة صفر» لعبدالعزيز الشلاحي، وقد استطاعت هذه الأفلام التي تجاوزت الحدود القُطرية والعربية أن تجعلنا نُحسُّ بأن الجيل الجديد يرسم ملامح المشهد السينمائي السعودي، الذي بدأ يتميّز خلال السنوات الأخيرة، وما يميز هذا الجيل بما يمتلكه من ثقافة عالمية، تمكنه من إغناء رصيده التخيلي والمعرفي، كما هو متمكن من اللغة السينمائية في كل جوانبها التقني والفني والجمالي.

وقد تعرّفت على التجربة السينمائية السعودية من خلال إدارتي لمهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، التي قدمتُ من خلالها مجموعة من الأفلام القصيرة والطويلة ونالت إعجاب الجمهور، كما أنها عرّفتني على الوجه الحقيقي للمواطن السعودي بهمومه وطموحاته.

وقد استطاع فيلم «سيدة البحر» للمخرجة المتميزة شهد أمين أن يحصد جائزة نادي فيرونا السينمائي للفيلم الأكثر إبداعاً في مهرجان البندقية . 2019

كما فتحت لي مشاركاتي في مهرجان أفلام السعودية، الذي يديره الشاعر أحمد الملا الباب واسعاً للاطلاع على ما في هذه الأرض المباركة من إمكانات إبداعية، في طريقها إلى التحقق، ولقد مكّننا المهرجان من تأطير ورش الكتابة لمجموعة من الشباب والشابات الذين أثبتوا خلال مصاحبتهم في تطوير السيناريو، أنهم طاقة بحاجة إلى الاستثمار السينمائي الذي سيضمن المستقبل الحقيقي لسينما نوعية تحقق التسلية الراقية والمتعة والإفادة الجمالية، وقد شدني وأذهلت كثيراً هذا التعاون المبهر بين المخرج الشاب مجتبى سعيد والكاتب علي سعيد في فيلمين فيهما الكفاية لجعل الإنتاج السعودي في مصاف السينما العالمية وهما فيلما «البوصلة» و«زوال».

لقد استطاع فيلم «زوال» أن يؤسس لما يمكن أن تكون عليه السينما السعودية الشابة لتجاوز مشاكل التمويل والإنتاج. لقد ركّز مجتبى في فيلمه هذا على اللغة السينمائية الشعرية، وكثّف اللقطة لتحمل كل العواطف والمعاني الإنسانية الكونية بدون ثرثرة أو تكرار. فحكى بذلك قصة كل الأطفال المحرومين من الحنان.

تلك النجمة السابحة في السماء تحيل على قدرة السينما وعلى أفلام المخرجين السعوديين الشباب أن هؤلاء الشباب نساءً ورجالًا يستطيعون أن يجعلوا من مهرجان البحر الأحمر السفينة الحلمية والحقيقية للإبحار نحو قارة السينما.

*** باحث سينمائي**
رئيس المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء

«البحر الأحمر» يسبق صالات السينما الهندية في عرض «83» أولاً

أفلام عالمية في عروض أولى تضيء شاشات «البحر الأحمر»

عروض سينمائية تستقطب عشاق الفن السابع

شاركت عدة أفلام عربية وعالمية لأول مرة بعروض أولى خارج بلدانها، من خلال الدورة الافتتاحية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، في «جدة البلد»، ويعد ذلك سبقاً وتميّزا ودليلا على المكانة الموثوقة في مهرجان يطلّ على العالم في دورته الأولى.

ولأول مرة في تاريخ السينما الهندية، يعرض الفيلم الهندي «83»، خارج بلده في عرض أول، وهو فيلم من بطولة المخرج الهندي كبير خان، وسيناريو الكاتب كايلاش شوداري. ويراهن صنّاع الفيلم على نجاح وتحقيقه إيرادات عالية من خلال مهرجان البحر الأحمر. ويحكي فيلم «83» قصة لاعب الكريكيت الهندي الشهير كابيل ديف الذي قاد فريق الهند لتحقيق أول فوز له بالبطولة الدولية عام 1983 في لندن، منتزعاً الفوز من فريق ويست إنديز الذي كان يُعرف بأنه الفريق الذي لا يقهر. هذا الفوز ألهم الجيل الجديد من لاعبي الكريكيت في الهند للتدريب وبذل الجهد من أجل تحقيق البطولات والنجاح.

الفيلم يهتم بأدق التفاصيل ليعيد تجسيد البطولة التي ألهمت الملايين، حيث قام الممثلون بقضاء أشهر طويلة يتدربون خلالها تحت إشراف الرياضيين الذين يمثلون أدوارهم.

ويعتبر هذا الفيلم من الأفلام الكبيرة التي من المتوقع أن تحقق إيرادات عالية في شباك التذاكر حين عرضه المرتقب في الهند، حيث أخذ المخرج كبير خان شهرته الواسعة في العالم من خلال الفيلم الإنساني الذي حقق نجاحاً ساحقاً «باجرانجي بهايجان». ولديه في مسيرته السينمائية ستة أفلام هي: Kabul Express 2006, NewYork 2009, Ek Tha Tiger 2012, Phantom 2014, Bajrangi Bahigaan 2015.

من جهة ثانية، تقدم المخرج جيوسبي تورناتوري بمشاركة فيلمه العالمي «إينيو-ENNIO» من خلال مهرجان البحر الأحمر السينمائي بالمشاركة في عرضه العالمي العربي الأول، وهو فيلم وثائقي يسلّط الضوء على حياة الملحن والمايسترو الراحل إينيو موريكوني، والذي يعتبر من أهم الموسيقيين في القرن العشرين، وقد فاز بجائزتي أوسكار إضافة إلى منح أكثر من 500 فيلم موسيقى تصويرية لا تنسى.

يعتمد الفيلم على مقابلات أجراها المخرج مع المايسترو بنفسه نظراً للعلاقة التي تجمعهما بالعمل على 13 فيلماً، بما فيها فيلمه الحاصل على الأوسكار «سينما براديسو» (١٩٨٨).

عمرو سلامة يعود إلى بلده السعودية بفيلمه المصري «برا المنهج»»

وفي افتتاح العرض الأول، تقدم المخرج جيوسبي تورناتوري، وهو أحد أكبر الصنّاع السينمائيين في العالم ليقدم افتتاح فيلمه الوثائقي على مسرح البحر الأحمر «فوكس سينما البلد»، وهو فيلم يحكي حياة صديقه الموسيقي الذي رحل العام الماضي الموسيقار العالمي إينيو موريكوني، حيث تحدث تورناتوري عن مدى امتنانه لتواجده لأول مرة على السجادة الحمراء في السعودية، وقال: «أنا سعيد بتواجدي هنا مشاركاً بفيلم إينو الذي استغرق إنتاجه فترة من الزمن، وها نحن في مدينة جدة لنقدم لكم هذا الفيلم، وهو فيلم وثائقي عن حياة مؤلف موسيقي عظيم، أكبر مؤلف في هذا القرن، عرف بعمله الرائع، وهذا الفيلم هو قصة عن حياته وعن حياة آخرين شاهدين على حياته، فيلم عن قصة تعامل دام ثلاثين عاماً لكن الأهم من ذلك أنه قصة عن صداقة جمعت ما بيننا، أرجو أن تستمتعوا بالفيلم».

وذكر أن فيلم «إينو-ENNIO» الذي يشارك به في المهرجان السينمائي الدولي لأول عرض عربي مهم بالنسبة له حيث يوثّق من خلاله المقابلات التي أجراها مع الملحن والمايسترو الراحل إينيو موريكوني بنفسه. وهو سعيد بإنجاز الفيلم أخيراً، حيث تم تصويره ما بين إيطاليا وبلجيكا وهولندا واليابان.

والمخرج جيوسبي تورناتوري، هو مؤلف ومخرج ومنتج وممثل إيطالي، شارك في فيلم «CINEMA PARADISO» الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، وله عدة أعمال أخرى مثل (The Legend of 1900) عام 1998، و(Malèna) عام 2000. وفاز بجائزة بافتا البريطانية عام 1991 عن فيلم (Cinema Paradiso) أفضل سيناريو وأفضل فيلم أجنبي. والآن شارك في مهرجان البحر الأحمر بفيلمه «إينو-ENNIO».

وعربياً، شارك الفيلم المصري «برا المنهج» بعرض عالمي أول من خلال المهرجان، وهو من بطولة ماجد الكدواني، الفنانة روبي، عمر شريف، دينا ماهر، وإخراج عمرو سلامة، سيناريو الفيلم من كتابة عمرو سلامة، المخرج والكاتب خالد دياب. والفيلم كوميدي درامي، مدته ١٢٧ دقيقة، ويحكي الفيلم عن نور اليتيم ذي الثلاثة عشر عاماً الذي يعيش في الريف في أوائل الثمانينيات. صبي ذكي لكنه يعاني من الكذب القهري ومشاكل في نظره، يلبس نظارات لا تعالج ضعف بصره تماماً. ولكي يحظى باحترام أصدقائه في المدرسة، يغامر بالدخول إلى منزل مسكون أمام مدرسته، منزل يخشى كل الأطفال دخوله. وفي الداخل، يجد رجلًا عجوزاً يختبئ من العالم، فتنشأ بين الصبي والعجوز علاقة صداقة وتلمذة، تبدأ معها رحلة اكتشاف الذات الكامنة في صميم هذه الدراما القريبة من القلب. وتحدث المخرج المصري عمرو سلامة عن مدى سعادته بمشاركته في مهرجان البحر الأحمر، مضيفاً أنه من مواليد مدينة جدة، وقد نشأ وترعرع بها، وأنه جاء بفيلمه «برا المنهج» ليشارك به في بلده، السعودية.

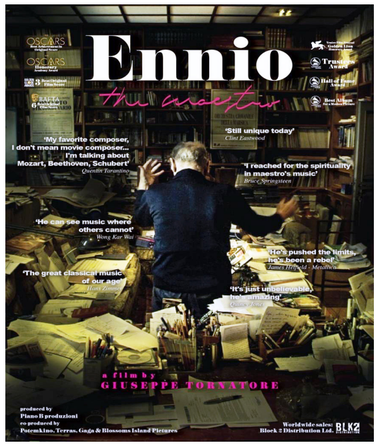

mbc GROUP
السعودية SAUDIA
فوكس VOX سينما
CORE
FAWAZ GRUOSI GENEVE
srmg
CINEWAVES FILMS
MONTANA ITALIAN ALPS MINERAL WATER
PATIC FRAGRANCE
تلفاز11 Telfaz11 STUDIOS
Virgin MEGASTORE

JEDDAH HISTORICAL DISTRICT, SAUDI ARABIA INFO@REDSEAFILMFEST.COM
REDSEAFILMFEST.COM /REDSEAFILM #RedSeaIFF21

روش عبدالفتاح: «البحر الأحمر».. حجر أساس موجة التغيير في السينما العربية

روش عبدالفتاح

"يخالجني شعور كبير بالسعادة، حين أتجول في شوارع جدة وأشاهد ذلك الإبهار المعماري العريق، واستمع إلى الموسيقى الحية في ساحاتها، مرة من عازف العود وأخرى لعازف قانون من فنانين سعوديين، وحين أدخل صالة السينما أفاجأ بعشرات الأفلام السعودية، وكأن هذا الحلم أصبح حقيقة على أرض الواقع. هذا ما قاله مدير مهرجان الفيلم العربي في روتردام المخرج السوري المقيم في هولندا روش عبدالفتاح، مؤكداً أنه يؤمن بأن القادم أفضل، وما حدث في دورة هذا المهرجان ما هو إلا بداية لموجة سعودية ستغير المنطقة بأكملها.

وأشار عبدالفتاح إلى أنه حين يغادر السعودية ويصل إلى هولندا ستكون ذاكرته محمّلة بالعديد من القصص والأفلام والأحلام السعودية، مضيفاً أن الدورة القادمة لمهرجان الفيلم العربي في روتردام ستكون منصة نشر السينما السعودية الشابة الواعدة.

وأوضح أن مهرجان الفيلم العربي الذي انطلق منذ عام 2001 في روتردام شهد حضوراً خجولًا للسينما السعودية، فيما سجلت حضوراً مميزاً عام 2011، إذ كانت ضيف شرف المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة السعودية، كما شهدت تلك الدورة تنظيم أمسية سعودية عرض خلالها 3 أفلام هي: "الخروج" لتوفيق الزايدي، و"جدة ملتقى الثقافات والحضارات" لممدوح سالم، و"صباح الليل" لمأمون البني، ومن بطولة راشد الشمراني. مشيراً إلى أن تلك الأمسية السعودية شهدت حضوراً للممثل راشد الشمراني والمخرج ممدوح سالم، إضافة للمسؤول في وزارة الثقافة السعودية عمر عقيل، فيما افتتح المهرجان في دورته المقامة عام 2016 بفيلم "بركة يقابل بركة"، إذ فاز المخرج محمود صباغ بالجائزة الذهبية للمهرجان، وبعدها أصبحت السينما السعودية ضيفاً دائماً للمهرجان، بينما اكتمل هذا التغيير النوعي بإقامة مهرجان البحر الأحمر في دورته الأولى المقامة حالياً في جدة، ما يبشّر بمستقبل مشرق وواعد للسينما السعودية، باعتباره سيصبح مؤثّراً ومغيّراً بامتياز في صناعة السينما في العالم العربي.

المهرجان تظاهرة تحتضن كافة متذوقي الثقافة والفنون

ممدوح سالم: «البحر الأحمر» حقق حلم صنّاع السينما السعودية

ممدوح سالم

اعتبر المخرج والممثل السعودي ممدوح سالم أن انطلاق مهرجان سينمائي في السعودية كان حلماً لكل السينمائيين، وقد حققه مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

وقال سالم: "خلق احتضان جدة وتحديداً "التاريخية" المسجلة في التراث العالمي في اليونسكو، نوعاً من الربط الثقافي والحضاري والتواصل الإنساني وبالتالي نحن نتكلم عن تظاهرة لا تقتصر فقط على المختصين في صناعة السينما بل تحتضن كل من يتذوق الثقافة والفنون والسينما، وهو ما شهدناه بأم أعيننا، فرغم أن التركيز كان في اليوم الأول للمهرجان على الفنانين والممثلين والسينمائيين لكن في الأيام التالية وجدنا عامة الجمهور يحضر، فشاهدنا الأسر والأطفال وحتى كبار السن وهذا في حد ذاته مؤشر أن الجمهور متعطش لصناعة السينما.. فالسينما تجربة كاملة لا تعني فقط الذهاب للسينما ومشاهدة فيلم، بل هي تجربة كاملة يعيشها الإنسان وهي التجربة التي يخلقها هنا مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

وعلى مستوى صناعة السينما – يستطرد سالم - فإن كوننا نحتضن أو نقدم مهرجاناً سينمائياً دولياً فهذا يعني أن اسم المملكة وضع على الخارطة السينمائية العالمية ونحن الآن أصبحنا نسمع عن صناعة وتصوير أفلام عالمية في نيوم وفي العلا، فالمهرجان سيكون القاعدة الأساسية التي ستنطلق منها الصناعة السينمائية السعودية، بالإضافة إلى ذلك فإن المهرجان يقدم أمراً آخر وهو دعم المواهب الشابة في السينما المحلية وهذا دور المهرجانات الدولية فهي تخدم وتقدم المواهب المحلية، وقد شاهدنا شريحة كبيرة من الأفلام القصيرة والطويلة المصنوعة بأيدٍ سعودية وهكذا نكون سلّطنا الضوء من خلال المهرجان على صناعة السينما السعودية.

وأضاف: بدأت صناعة الأفلام السعودية في التطور، فلدينا اليوم الكثير من الجهات التي تدعم الصناعة، فمهرجان البحر الأحمر لديه مبادرات ووزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأفلام لديها أيضاً مبادرات سبق وأعلنت عنها، وكذلك "العلا" و"إثراء" وكلها جهات ستعطي دعماً كبيراً لصناعة السينما السعودية، إضافة إلى استقطاب ممثلي السينما العالمية وتواجدهم داخل المملكة وإشراك الممثلين والصنّاع السعوديين في الأعمال السينمائية العالمية ستمنح السينما المحلية مهارات وخبرات كبيرة ما يسرّع في تطورها.

وأردف سالم: نعمل منذ بداية الألفية الجديدة على صناعة أفلام قصيرة وطويلة ونشارك بها في المهرجانات، لكنها بجهود فردية، أما اليوم فهناك جهود رسمية ومؤسسات تدعم الصناعة وتنشئ بنية تحتية لها، لذا أعتقد أن السنوات الخمس القادمة ستشهد سينما سعودية قوية ومنافسة على مستوى الشرق الأوسط، وإذا كان لدينا اليوم 400 شاشة عرض سينمائي، فخلال السنوات القادمة سترتفع إلى 2500 شاشة ما يعني أن السعودية ستتصدر دول الشرق الأوسط في عدد شاشات العرض السينمائي، وبالتالي ستكون السوق الأكبر في صناعة السينما، ما يعزز الصناعة المحلية.

واستدرك المخرج ممدوح سالم قائلًا: لا تزال نسبة عرض الفيلم المحلي في الصالات اليوم تكاد لا تتعدى 2%، ونحن نطمح إلى الوصول إلى نسبة 20% خلال خمس سنوات، وسنحقق ذلك الطموح في ظل الدعم اللامحدود من قبل صنّاع القرار.

وحول رأيه في إقامة المهرجان في جدة التاريخية، قال: أنا من أبناء جدة، وشخصياً لا أشعر بروحانيات الشهر الكريم، رمضان، مثلًا إلا إذا تواجدت في جدة التاريخية التي تربينا فيها، وبالتالي فانطلاق الدورة الأولى من المهرجان من هذا المكان التاريخي يمثل بعداً ثقافياً وحضارياً وتواصلًا إنسانياً لأن زائر المهرجان سيتواصل مع أهل المدينة ومع الإنسان البسيط في هذه المنطقة ما يشعره بأنه جزء من الفعاليات العالمية.

وللحقيقة، فاختيار مواقع السينما والقاعات في جدة التاريخية كان ذكياً للغاية، ولاحظنا انبهار الأجانب بالمكان وهو ما أضفى سعادة على مشاعرهم، إذ عاشوا ظاهرة سينمائية جديدة من نوعها بمذاق غير مسبوق عالمياً أو عربياً، فلم يسبق لأي مهرجان أن أقيم في مكان تاريخي بهذا الشكل، إذ تقام أغلب المهرجانات في مسارح أوبرا أو مسارح تاريخية لكنها لم تقم أبداً في مدينة تاريخية بالكامل.

2500 شاشة عرض سينمائي تضع السعودية في الصدارة

«المهرجان» أتاح لكل السيّاح الاطلاع على الإرث التراثي الجميل

ملّاك ومستثمرون في «جدة التاريخية»: بيوتنا ومحلاتنا تحت تصرف صنّاع الأفلام

أبدى سكان منطقة البلد وأصحاب البيوت التاريخية والمستثمرين فيها ترحيبهم بصانعي الأفلام، وأكدوا استعدادهم لتقديم بيوتهم واستثماراتهم من أجل تصوير وإنتاج الأفلام، مشيرين إلى أن مهرجان البحر الأحمر السينمائي والمنطقة التاريخية خدما بعضهما بقوة.

وأعربوا عن سعادتهم بما تحقق من إنجاز عالمي لهذه المنطقة التاريخية وقيمتها التراثية، ما جعل كل المهتمين والزوار والسيّاح تتجه أنظارهم إلى تاريخية جدة.

ورحب مسؤولو البيوت التراثية في البلد (بيت سلوم، بيت الشربتلي، بيت زرياب) بإنتاج وتصوير الأفلام في بيوتهم خدمةً للتراث الحجازي، وعرفاناً بما قدمته الدولة لجدة التاريخية، حيث وجب عليهم أن يقابلوا هذا الدعم بالبذل، بعد أن ثبت أن الاستثمار الأمثل هو المحافظة على أصالة هذه المنطقة وتطويرها.

وقدّم عمدة جدة التاريخية محمد اليوسف شكره للقيادة الرشيدة ولوزارة الثقافة السعودية التي عرّفت بمنطقة البلد وعاداتها وتقاليدها للعالم باختيارها مقراً لإقامة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، قائلًا: "نحن سعداء بالضيوف الأجانب الذين حضروا المهرجان في قلب التراث، وسوف نسخّر كل ما في منطقتنا لتصوير وإنتاج أفلامهم".

وكذلك يرى العمدة سراج عقاد أن المنطقة التاريخية خدمت المهرجان كونها أثرية وموثّقة في منظمة التراث العالمي اليونسكو، فالمهرجان خلق جواً من الألفة والمحبة وأتاح لكل الزوار والسيّاح الاطلاع على هذا الإرث التراثي الجميل، والإسهام في تعزيز مشروع جدة التاريخية. وأكد أن مهرجان البحر الأحمر زاد من تطوير البلد، وتعرّف الزوار والضيوف الأجانب على السعودية وعاداتها وتاريخها وتراثها، مضيفاً: "زارنا عدد من الإسبان والبريطانيين والألمان والفرنسيين للتعرّف على تاريخنا وطريقة معيشتنا وانبهروا من ثقافتنا وحرفنا".

وأكدت المستثمرة العنود بلوي صاحبة مركاز حارة الشام أن المهرجان السينمائي فتح لهم مجال التعريف بأشهر المأكولات والمشروبات السعودية للزوار الأجانب، فشهد مركازها توافد الكثيرين الذين أبدوا إعجابهم بالعريكة والمراصيع والقهوة العربية، متمنية استمرار استضافة المهرجانات في المنطقة التاريخية.

أما محمد بن بريك صاحب أحد المكاتب الشهيرة في جدة البلد، فيرى أن المهرجان السينمائي ازداد جمالًا بكونه في المنطقة التراثية، قائلًا: "العلاقة بين المنطقة التاريخية ومهرجان البحر الأحمر السينمائي تكاملية، وكل منهما أضاف رونقاً للآخر، وبالتاريخ والمحتوى الثقافي الموجود بالمنطقة ازداد جمال المهرجان".

وأكد أن السياح يزورون مكتبته للبحث عن مدينة جدة، ورغبتهم في الحصول على معلومات عنها وصورها، ويتفاجأون بعمرها الذي يصل إلى ثلاثة آلاف سنة، ومنازلها التي يفوق عمرها 200 سنة، مشيراً إلى ازدياد مبيعات الكتب المصورة التي تحكي عن تاريخ جدة.

أما وليد البعداني وممدوح باناجة من سكان المنطقة التاريخية، فأكدا أن وزارة الثقافة اهتمت بمنطقة البلد واختيارها مقراً للمهرجان زادها جمالًا، والمنطقة والمهرجان خدما بعضهما ليخرجا بأروع ما يكون، كما ركّبا بصنّاع الأفلام للتصوير في منازلهم.

وثمّنت هويدا سمسم صاحبة محل تجاري لبيع التحف، مهرجان البحر الأحمر السينمائي لجلبه العديد من الزوار إلى المنطقة التاريخية والتعرّف على طبيعة الحياة فيها، وأكدت أن منطقة البلد والمهرجان أضاف كل منهما رونقاً للآخر، متمنية الاستدامة للمهرجانات في المنطقة.

هويدا سمسم

محمد بن بريك

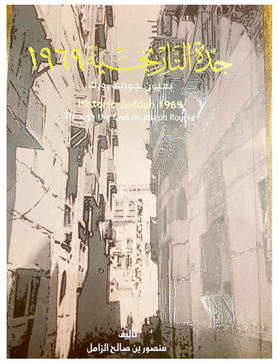

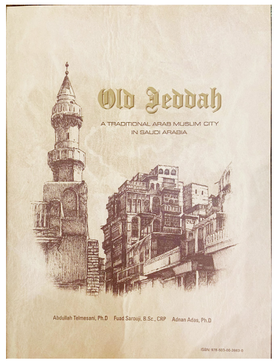

مايكل سالون: السينما التفاعلية تشهد إقبالاً من المجتمع السعودي

ليز روزنتال: «البحر الأحمر» ينعش «حي جميل» بفعاليات العالم الافتراضي

لأن الجمهور السعودي اعتاد على وسائل الإعلام ذات الشاشات المسطحة مثل الأفلام والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، لذا فـ «تجربة 360 VR» ستمنحهم فرصة لزيارة عوالم جديدة ومختلفة ترقى لذائقة الجماهير السعودية المتعطشة لكل جديد.

وفي حوارها مع نشرة اليومية للمهرجان أكدت ليز روزنتال المشرفة على اختيار الأفلام المشاركة في برنامج السينما التفاعلية المقام في حي جميل، أن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، نظم برنامج تجارب الواقع الافتراضي كأقوى البرامج في هذا المجال، ليخوض الجمهور تجربة نوعية في رحلة 360 درجة تعتمد على مهارات صانعي الأفلام والمهندسين والمعماريين السعوديين.. فإلى تفاصيل الحوار:

ليز روزنتال

* حدثينا عن برنامج الواقع الافتراضي في السينما؟ وإلى ماذا يهدف البرنامج؟

** برنامج تجارب الواقع الافتراضي تم تنظيمه كجزء من افتتاح مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في المجمع الإبداعي الجديد "حي جميل" في جدة. حيث يرتدي الجمهور سماعات رأس للواقع الافتراضي عبر عالم قصة 360 درجة الذي يعتمد على مهارات مديري المسرح وصانعي الأفلام والمهندسين المعماريين، فضلاً عن الألعاب والفنون واستكشاف العالم الافتراضي. فيما يهدف البرنامج إلى إظهار المخرجين والفنانين والرسامين والجماهير السعوديين في واقع افتراضي عبارة عن منصة جديدة فريدة من نوعها لإنشاء القصص وبناء عوالمها وإنتاج هذا الفن. وسيكون البرنامج ملهماً لأنه يتعلق حقاً باستخدام أدوات جديدة لرواية القصص، لاسيما أن المجتمع السعودي معتاد على وسائل الإعلام ذات الشاشات المسطحة مثل الأفلام والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، لذا فـ"تجربة 360 VR ستمنحهم فرصة لزيارة عوالم جديدة".

* لماذا اختير حي جميل موقعاً للحدث؟ وما الترتيبات المتخذة لذلك؟

** يعد حي جميل مكاناً مثالياً لبرنامج الواقع الافتراضي، حيث يحتوي على 14 كشكاً يمكن للجمهور حجز فترة زمنية لمدة ساعة لمشاهدة أي من المشاريع الـ21. وبالتعاون مع "فن جميل" عرضت أعمال VR الرائدة التي أنتجها في عام 2021 مخرجون وفنانون من المملكة المتحدة وفرنسا وتايوان والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك.

*على ماذا تشكل تجارب الواقع الافتراضي للسينما التفاعلية؟ وما الفرق بينها وبين صناعة الأفلام؟

** مشاريع الواقع الافتراضي مختلفة تماماً عن صناعة الأفلام، فالأخيرة تدور حول الشاشة المسطحة. ويتعلق الأمر بمخرج ومحرر يقرران مكان قص كل مشهد سواء كانت هناك لقطة طويلة أم لقطة واسعة أم لقطة مقرّبة. ولكن في الواقع الافتراضي هناك وكالة للمشاهد لأنك في بيئة 360 درجة ويمكنك التفاعل مع الشخصيات والقصة، وهي مختلفة جداً عن صناعة الأفلام.

* بماذا تتميز كل تجربة من المشاريع المشاركة؟

** تتميز بعالم اصطناعي وتنسيقات مختلفة مثل الرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية وقصص الحب والفن التجريدي والرحلات عبر المكان والزمان والعواطف، ويمكن للمشاهدين في بعض التجارب المشاركة في الأداء في الوقت الفعلي باستخدام أدوات التحكم في محرك اللعبة للعب دور تفاعلي في مساعدة الشخصية.

وتم اختيار أفضل مشاريع الواقع الافتراضي خلال العامين الماضيين، وقد أنشأت قسماً للمسابقة يضم 13 مشروعاً لكنني أردت أيضاً أن أوضح أن هناك العديد من المواضيع المختلفة التي يمكن تغطيتها باستخدام أدوات الواقع الافتراضي.

واخترت حوالي ثماني تجارب أخرى تم إنتاجها في عام 2020. وهناك بعض التجارب المفضلة التي تم عرضها وحصلت على جوائز في مهرجانات مختلفة، لكن قسم المنافسة يدور حول المشاريع التي تم إنتاجها في عام 2021، وللعلم استخدام تقنية مثل الواقع الافتراضي يتطلب مهارات في مجموعة من المجالات مثل تصميم الألعاب والهندسة المعمارية والتصميم المكاني.

ونأمل أن يكون هذا مصدر إلهام للمبدعين ورواة القصص وصانعي الأفلام المختلفين. ولكن الجديد حقاً في الواقع الافتراضي هو أنه يجمع بين الوسائط الفنية المختلفة.

سالون: هناك إقبال على السينما التفاعلية

من جهة ثانية، أشاد منتج الأفلام مايكل سالون بإقبال المجتمع السعودي على السينما التفاعلية، موضحاً أن هذا النوع من السينما تجرّب لأول مرة في السعودية رغم وجود هذه التقنية مسبقاً، وأشار إلى أن الإقبال كان عالياً جداً وردة الفعل إيجابية.

وقال: "شريحة كبيرة لأول مرة تجرّب النظارات الافتراضية، إذ أن التقنية موجودة ولكنها حديثة على السعودية".

وأبدى مايكل سعادته بمشاركته في أول مهرجان سينمائي يقام في السعودية وأن تكون السينما التفاعلية جزءاً من هذا الحدث، مشيراً إلى أن السعودية تشهد ثورة ثقافية وفنية وحضارية واجتماعية وتقنية.

وأبدى عدد من رواد السينما التفاعلية إعجابهم بهذه التجربة التقنية الجديدة، حيث أشادت ليان محمد بما شاهدته، كونه تجربة مغايرة عن السينما التقليدية.

ويرى مروان خليل أن هذا النوع من السينما ستشهد نجاحاً بين فئة الشباب كونها تعتمد على التقنية والحركة وخوض التجربة.

أما سمر عبدالله فقالت: "ارتداء النظارة الافتراضية والاستمتاع بمشاهدة الفيلم تنقلني إلى عالم المتعة والإثارة، وهو فن جميل في السعودية التي تشهد حراكاً ثقافياً كبيراً".

بأيادٍ سعودية وعالمية.. تقنية VR 360 تكشف عوالم جديدة

رواد «التفاعلية»: تجربة فريدة في رحلات عبر المكان والزمان والمشاعر

صانعاتُ الأفلام يكتبن التاريخ.. ويشاركن في صياغة قرارات السينما

غيا أرشيدات

تُواصل المملكة العربية السعودية صعودَها في مجال صُنّاع الأفلام ومنتجيها بشكل عام، وها نحن نشاهد منذ مقالتي الأخيرةِ قبلَ حواليْ عامين، نموًّا وتغيُّرًا هائلًا وسريعًا بالنسبة للصعود المستمرّ لصانعات السينما والمخرجات السعوديات.

هؤلاءِ النساءُ يتقدمن بثبات ورشاقةٍ كي يتصدّرن طليعةَ هذه الحركة الجديدةِ. سيداتٌ سعوديات قويات يستخدمن أصواتَهن لكسر الحواجزِ وخلق مجتمعٍ شاملٍ بإمكانه استيعابُ جميعِ الأصواتِ.

من خلال متابعةِ التحديْثاتِ الأخيرةِ للّجان والمنظّماتِ الجديدةِ التي يتمُّ إطلاقها، يمكنك أن ترى بوضوح التركيزَ على تمثيل المزيدِ من النساء في كلّ دورٍ، وفتحَ الأبواب وإفساحِ المجالاتِ أمامهن للتألّق وإظهارِ مواهبهن ومهاراتهن القياديةِ للعالم. صانعاتُ الأفلامِ السعوديات لا يروين لنا قصصَهن فحسب، بل هن صرن يساهمن في صنع التاريخ ويشكّلن جزءًا مهمًّا من هياكل صنع القرار في هذه الصناعةِ بالمملكة العربية السعودية، حيث صرن يتولّين زمامَ أمورهن وجعلن أصواتَهن مسموعةً. نذكُر على سبيل المثال لا الحصر، من بين آلافِ النساءِ الرائداتِ، هناء العمير كرئيسةٍ لهيئةِ السينما، فاطمةَ البنوي، هند الفهاد، وعد، شهد أمين، أفنان باويان، جواهر العامري، سارة مسفر، نور العامر، ريما الماجد، وبالطبع المخرجةَ الشهيرةَ هيفاء المنصور اللاتي يعملن، كلّهن بشكل جماعيٍّ، على خلق بيئةٍ إبداعيةٍ جميلةٍ وخلّاقةٍ لزميلاتهن، تقدم المرأة السعودية في أفضل صورةٍ للأجيالِ القادمةِ.

نبتدئ بقصة عن فتاة لا يُسمح لها بركوب الدراجة، ثم يتمُّ التوسُّع من خلال أفلامٍ تحكي قصص نساءٍ يمسكن الآن بزمام السلطة في منظمات وشركات، أو أصبحن صاحباتِ مشاريعَ ورائداتِ أعمالٍ فتحن، على سبيل المثال، مخابزَهن وتألقن بهويتهن وشخصيتهن، في الأفلام وفي الحياة الحقيقية.

لقد رأينا النساءَ السعودياتِ يتألقن على السجاد الأحمرِ الدوليِّ، ويتحدثن بثقةٍ وشغفٍ وحماسٍ في حلقاتِ النقاشِ عن قصصِهن وفِرقِهن ومستقبلِهن في صناعةِ الأفلامِ. كما أننا شاهدنا تأمينَهن للعروض في كل مكان، وإدلاءَهن بآرائهن سواءً من خلال الطريقةِ التي يروين بها تلك القصصَ، أو كيفيةِ تقديمِهن لأنفسِهن، وإبرازِ كم هن فريداتٌ في إحساسِهن الخاصِّ بالموضة.

من خلال الأفلام، نحن نتحدَّى الأعرافَ المجتمعيةَ ونمنح منبرًا لأولئك اللاتي، كُنَّ، غالبًا، ما يمرُرْن مرورَ الكرام لكونهن مغيَّبات عن الأنظارِ. إنهن، بالتأكيد، يساهمن في النموِّ الذي تمرُّ به المملكةُ العربية السعوديةُ نحو الأفضل والأرقى؛ ويتمُّ توثيقُ كلِّ ذلك، أيضًا، من خلال العمل الإبداعيِّ وبناءِ بنيةٍ تحتيةٍ قويةٍ ومتينة لعقود قادمةٍ. إنه لمن دواعي الارتياح والرقيِّ والتشجيعِ رؤيةُ الدعمِ الذي صارت تعيشه النساءُ، كذلك، من طَرف نُظرائهن الذكورِ وأقرانِهن، ومن المنظّمات والمؤسساتِ والجمعياتِ، أيضًا. هناك أجواءٌ صحيةٌ موجّهةٌ نحو النموِّ في قطاعِ العاملين في مجالِ السينما السعودي، لا نراها في أيِّ مجتمعٍ آخرَ في العالم.

كما أحيِّي قطاعَ السينما والمنظماتِ والمؤسساتِ واللجانِ والجمعياتِ على توفير الحريةِ الآمنةِ والإبداعيةِ والمواردِ لصانعي الأفلام كي يزدهروا وينمُوا.

صناعةُ السينما السعودية تنمو وتزدهر.. تتمتع تلك الصناعةُ بالكثير من الإمكاناتِ، ومن المثيرِ أن نرى المشاريعَ الجديدةَ تنتعش في ذلك البلد الديناميكي. هناك العديدُ من المخرجين الموهوبين في المملكة العربية السعوديةِ، ويبدو مستقبلُ نشاطاتِهم الإبداعيةِ وأعمالِهم الفنيةِ مشرقًا. إلى جميع النساءِ السعودياتِ الملْهِماتِ والمبدعاتِ: لقد حققتُنَّ في بضعِ سنواتٍ إنجازاتٍ ضخمةً في صناعةِ الأفلامِ السينمائيةِ. احتفلن بإنجازاتِكُنَّ، واستمررن في هذه الرحلةِ وشرِّعن الأبوابَ أمامَ الأجيالِ القادمةِ. واصلن سردَ حكاياكُنَّ وقصصَكن واستمررن في إسماع أصواتِكن لكلِّ العالمِ.

الإبداع يتحدى الأعراف البالية..
ويؤسس بنية تحتية لعقود قادمة

صناعة السينما السعودية تزدهر..
ومستقبل مواهبنا مشرق

مؤلفة موسيقى تصويرية تقيم في لوس انجلوس

صورة تذكارية تجمع مخرجي الأفلام القصيرة المشاركين في النسخة الأولى من المهرجان

أشارك في إخراج فيلم هوليودي يتم تصويره في «العلا»

أفنان باويان: «البحر الأحمر» يسرّع عجلة صناعة الأفلام السعودية وينقلها للعالم

أفنان باويان

تجلّت مقولة "لكل مجتهد نصيب" في أنصع صورها، على الكاتبة السينمائية السعودية أفنان باويان، التي لم تكل أو تمل على مدار 24 شهراً من البحث والاجتهاد والعمل لتجهيز أول أعمالها السينمائية الطويلة "مصورة المدينة"، الذي شاركت به في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الأولى في جدة، فحصدت جائزة معمل البحر الأحمر بجدارة.

وأبانت أفنان أنها أجرت بالتعاون مع المخرجة دالية بخيت العديد من البحوثات التاريخية والمقابلات الشخصية للاستناد عليها في كتابة الفيلم، وحين قبل معمل البحر الأحمر مشروع "مصورة المدينة" اجتهدت ككاتبة في تطوير المعالجة السينمائية إلى أن توصلت إلى رؤية واضحة عما أرادت أن تحكيه عبر الفيلم، وسلمت المسودة الأولى للفيلم، مع المتطلبات اللازمة لإخراجه وإنتاجه.

وتقول باويان: "كمشروع متواجد في سوق المهرجان تم تقديم فكرته في عرض أمام المنتجين والشركات المشاركة فيما تم مناقشة إمكانية تمويله وإنتاجه، وقد فاز بالجائزة المقدمة من المعمل بقيمة 100 ألف دولار"، مبدية سعادتها بإطلاق أول مهرجان دولي في المملكة، ما يمكّن الفنانين وصنّاع الأفلام والكتّاب من التواصل مع جهات عالمية ذات خبرات احترافية، ويتيح التعاون والتعاقد لصناعة أفلام، مشيرة إلى أن وجود مهرجانات عدة في السعودية سيحرّك عجلة صناعة الأفلام وسيوفر بيئة إبداعية تشجع على صناعة المزيد من الأعمال التي تحكي قصصاً محلية للعالم أجمع.

وأضافت: "الكثير من الأشخاص يتحمسون للأفكار حين ينوون كتابة نص، وفي بداية الكتابة بتفاصيلها يشعرون بالملل ويجدون صعوبة في إكماله أحياناً، كما أن عملية تطوير النصوص تأخذ سنوات، وهذا يجعل من الصعوبة إيجاد كاتب جيد جلود، لاسيما أن الكتّاب يواجهون مشكلات مع المنتجين الذين لا يريدون تضييع وقت طويل في التطوير أو دفع مبالغ تتناسب مع تلك الجهود وهذه المدة.

وعن المحتوى السينمائي السعودي قالت باويان: "لا يمكن القول إن لدينا محتوى ضخماً ومتنوعاً للحكم عليه، فمازلنا في البداية، ونرغب في سرد المزيد من القصص التي لم تروَ من قبل، ولاتزال النصوص ضعيفة، رغم وجود الأفكار القوية والجذابة، وتصلني العديد من النصوص لقراءتها وأجد أفكارها رائعة، وبعض شخصياتها مثيرة للاهتمام، لكنها مكتوبة بطريقة غير متماسكة في محاولة للمشاركة في موجة التغييرات الجديدة، ولكن دون وجود نضج في الحبكة السردية أو وضوح الرؤية الإخراجية".

وعن أعمالها الجديدة أفادت بأنها شاركت هذا العام كمشرفة نص سينمائي في صناعة الفيلم الطويل "أغنية الغراب" للمخرج محمد السلمان، وتتواجد حالياً كمساعدة مخرج ثالث في موقع تصوير فيلم هوليوودي ضخم يتم تصويره في مدينة العلا، وتشارك حالياً في كتابة فيلم طويل آخر من إخراج أيمن جمال.

وعن عملها في فيلم "سليق" أوضحت أن العمل لايزال قيد التطوير استعداداً لتنفيذه، ولكن تجربة كتابة الفيلم وتجهيزه لمرحلة التمويل قبل عامين من أكثر المراحل التي اكتشفت فيها الكثير عن عالم الصناعة، إذ بدأ الفيلم بسيناريو بسيط قامت بعرضه على أحد الأصدقاء المنتجين وانتهى بفوزه في مسابقة ضوء لتطوير الأفلام، وهو الفيلم القصير الأول الذي كتبته وتسعى لإخراجه بنفسها.

أما تنوع كتاباتها حول الأفلام القصيرة والطويلة فبيّنت أن أفكار القصص هي من يحدد هويتها، وكتابة الأفلام الطويلة تحتاج مزيداً من الوقت والجهد لتطويرها، وأحاول هنا وهناك بشرط أن أجد في القصة موضوعاً جذاباً أريد طرحه ومناقشته على هيئة فيلم".

وتميل أفنان في كتاباتها لأفلام الأنيميشن كونها تميل لقراءة أدب الطفل وقصص الأطفال التي تروي أعمق الأفكار بأكثر الرمزيات بساطة وقوة، وأفصحت عن رغبتها أن تكون مخرجة أفلام أنيميشن وتسعى لتحقيق ذلك بأول فيلم قصير بعنوان "سليق".

«مصورة المدينة» حصد جائزة «معمل المهرجان» بجدارة

وفرة الفرص تعجّل بتحقيق الطموحات!

د. عبدالرحمن الغنام

اليوم ونحن نطوي صفحات النسخة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تختلط المشاعر بعضُها ببعض، ما بين الفخر والاعتزاز بهذا التجمّع السينمائي العالمي، والأمل لتحقيق الطموح والنجاح لمشهد الأفلام السعودية على مدار السنوات القادمة، ويبقى أثره أكبر في نفوس صنّاع الأفلام والمواهب، وفي جعل طموحاتهم نحو السينما أكثر وضوحاً وواقعية.

إن صنّاع الأفلام والمواهب لا بد وأن يكونوا متحفّزين لاغتنام ما قدمه ويقدمه المهرجان من برامج دعم ومبادرات نوعية قادرة على إحداث فارق وعلامة كبيرة في مسيرة السينما السعودية.

جزء رئيسي من تحقيق الفرص هي ما يتطلّب أن يصنعها صنّاع الأفلام والمواهب بأنفسهم وذلك من خلال تحديد أهدافهم وترتيب أولوياتهم وحسن استغلال الظروف والإمكانات المتاحة لتطوير صنعتهم ومهنتهم والوصول بها إلى مراحل متقدمة.

مثل هذه المهرجانات السينمائية واللقاءات غير المرتب لها مع أسماء كبيرة في مجال الأفلام المحلية والعالمية مهمة جداً للكل؛ لصانع الفيلم، لطلاب الفنون والإعلام، وللممثلين والكتّاب والنقّاد والمستثمرين وموزعي وعارضي الأفلام، وفي كونها تساهم في تسريع حدة أمواج التغيير السينمائي.

يقال إن الفرصة لا تولد إلا مرة واحدة، والحظ لا يبتسم إلا مرة واحدة، ولكن في السعودية الفرص للسينمائيين تتوالى ولا تتوقف. ولكن إنّ من ينتظر الفرصة أن تسقط عليه من السماء أو تأتيه على طبق من ذهب فهي لن تأتيه أبداً. إن الفرص يُمهّد بعضها لبعض، ويُوصل بعضها إلى بعض، فالطموح يقتنص ما يتأتى له من فرص، أما الحالم هو من ينتظر معجزة ترفعه إلى قمة المجد مرة واحدة، وهذا لن يحدث أبداً.

إن التطور الشخصي لصنّاع الأفلام والمواهب السينمائية ووصولها إلى النضج الفني والإبداعي لا يكتملان إلا عندما يكون صانع الأفلام والموهوب قادراً على تحديد احتياجاته وترتيب أولوياته، ومستعداً لمواجهة مخاوفه وتحمّل نتائج قراراته، حينها يكون الإبداع في ذروته، ويكون التوظيف الفني الأمثل في أفضل صوره، وحينها لا يكتفي صانع الأفلام باغتنام الفرص بل سيسعى لصناعتها واستثمارها.